محاضرة رقم 1	
الكلية	التربية للعلوم الإنسانية
القسم	الجغرافية
المادة باللغة الانجليزية	Geography of Cites
المادة باللغة العربية	جغرافية المدن
المرحلة	الثالث
اسم التدريسي	أ.د. ضياء خميس علي
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	The role of human factors in the growth and expansion of cities
عنوان المحاضرة باللغة العربية	دور العوامل البشرية في نمو وتوسع المدن
رقم المحاضرة	1
المصادر والمراجع	صبري فارس الهيتي ، صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، مطابع وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، 1986.
	عبد الرزاق عباس حسين ، جغرافية المدن ، مطبعة أسعد ، بغداد ، 1977.

محتوى المحاضرة

محاضرة بعنوان (دور العوامل البشرية في توسع ونمو المدن) الثالث جغرافية

المقدمة:

إلى جانب العوامل الطبيعية، تلعب العوامل البشرية دورًا حاسمًا في توسع المدن ونموها. فالسلوك البشري، والأنشطة الاقتصادية، والسياسات الحكومية، والهجرة، وتطور البنية التحتية تشكل جميعها قوى دافعة تؤثر في التمدد الحضري. تهدف هذه المحاضرة إلى استعراض أبرز العوامل البشرية المؤثرة في نمو وتوسع المدن، مع إبراز نماذج تطبيقية واقعية.

أولًا: النمو السكاني والهجرة

الزيادة الطبيعية للسكان تؤدي إلى التوسع العمراني لتلبية احتياجات السكن والخدمات.

الهجرة الداخلية (من الريف إلى المدينة) تُعد من أبرز مظاهر العصر الحديث، وتُسهم في تضخم المدن الكبرى.

الهجرة الخارجية (من دول أخرى) تؤثر في توسع المدن العالمية الكبرى مثل لندن، وباريس، ودبي.

ثانيًا: النشاط الاقتصادي

الأنشطة الصناعية والتجارية والخدمية تستقطب السكان للعمل، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على الإسكان والبنية التحتية.

المدن التي تتحول إلى مراكز اقتصادية تشهد توسعًا سريعًا في جميع الاتجاهات.

الاستثمار المحلي والأجنبي يدفع باتجاه التوسع المخطط والمدعوم بالخدمات.

ثالثًا: التخطيط الحضري والسياسات الحكومية

وجود سياسات عمرانية فعالة يسهم في توسع المدن بشكل منظم، ويمنع العشوائيات.

المخططات الهيكلية والإقليمية تحدد اتجاهات التوسع وتوزيع الخدمات.

مشاريع الإسكان والنقل الحكومية الكبرى تعد محركات مباشرة للنمو الحضري.

رابعًا: البنية التحتية والخدمات

توافر الطرق، المواصلات، الكهرباء، المدارس، والمستشفيات يشجع السكان على الاستقرار في أطراف المدن، مما يؤدي إلى التوسع الأفقي.

غياب الخدمات في بعض المناطق قد يؤدي إلى نمو غير متوازن أو إلى ظهور أحياء متدهورة.

خامسًا: التعليم والثقافة

وجود الجامعات والمؤسسات التعليمية الكبرى يؤدي إلى ظهور مدن جامعية أو "مدن المعرفة".

انتشار الثقافة الحضرية يدفع الأفراد لتفضيل العيش في المدينة بحثًا عن الرفاهية والفرص.

سادسًا: التأثيرات التكنولوجية.

التقدم في الاتصالات والمعلومات ساعد في ظهور نماذج حديثة للمدن الذكية التي تنمو بفعل التقنية.

التوسع في الخدمات الرقمية يُغني عن وجود بعض المراكز الخدمية التقليدية، مما يغير خريطة التوسع العمراني.

أمثلة تطبيقية: بغداد: توسعها السكاني والعمراني في فترات الاستقرار السياسي كان دائمًا مرتبطًا بالهجرة والنشاط الاقتصادي.

مدينة دبي: توسعت بشكل غير مسبوق خلال عقود قليلة بفضل الاستثمار والسياسات الحكومية الذكية.

شنغهاي: شهدت طفرة حضرية نتيجة الانفتاح الاقتصادي والتجارة الدولية.

الخاتمة:

العوامل البشرية هي المحرك الأساسي لتوسع المدن وتطورها، وهي الأكثر ديناميكية مقارنة بالعوامل الطبيعية. وفهم هذه العوامل ضروري لأي تخطيط ناجح، لأن تجاهلها قد يؤدي إلى أزمات حضرية كالاكتظاظ، والبطالة، والعشوائيات. إن تحقيق التوازن بين العوامل البشرية والطبيعية هو السبيل الأمثل لتحقيق مدن مستدامة.